Al-Dirasat Al-Islamiyyah (Islamabad) 4:4 (1969)

حنين المجامر

قصيدة

بمناسبة المؤتمر الألفى الذى أقيم بمدينة مشهد ، بخراسان ، لذكرى العالم الاسلامى العظيم محمد بن الحسن الطوسى المتوفى سنة ٤٦٠ هـ.

للأستاذ صلاح الصاوى

افتتاحية

صباً هبّ من طوس استجابت سواجره ... حنانَ مجوسّى تلظّت مجامرُه
تحضّنها ناراً يسرا قصها مُنى ... و تسفح أنهار المتاب محاجرُه
يوقّع من روح الإنابة سُؤ لَه ... ضروعاً ندامات الرّماد سرائره
إلهى أنا الانسان ، طين وضلة ... أنا ذلك النسيانُ عفوك ذاكره
إلهى إلهَ القلب ، نكّس جبهتى ... خجُولا ، بنائى قد تخرّب عامره
تهاوَى ركيناً بعد آخرَ مثلما ... تهاوَى نهارٌ فى غيُوم تُكابره
و للريّح من شرق و غرب جَراءةٌ ... عليه و للرّقطاء يُعقَد سامره
أنا فيه ذيّاكَ الغريبُ فأينما ... نظرت أساءتنى و أبكت مَخابره
أتيتك بالقلب المدمّى ملامةً ... و عبدٍ باقرارٍ تكبّل وازره
و لو لاك رحمٰن و عفوك سابغٌ ... وجودك مِنطيق تجلّت مظاهره
و لو لا شفيع اللاّئذين بظلّه ... و لو لا ظلال الشافعين تُخامِره
فحسبى من الزّهراء من نور وجهها ... رجاء لمقت ليس إلاّك غافره

مطلع

صباً هبّ ميمون الحفيف مباركا ... هفا رضوَى النفع عمّت بشائره
تغمّدنى فاخضلّ روحى و قد قضىَ ... رسيماً تولّت و الليالى دواثره
كأن خميلا ما استبدّ خريفه ... فعاد يناجى الشعر بالشوق ، هاجره

© Dr Muhammad Hamidullah Library, IIU, Islamabad. http://iri.iiu.edu.pk/

وكلّ جمال عن جلال حكايةٌ ... وكلّ جلال فى جمال يُضافيره
فمن أين يا غفّار غربة عبدكم ... أتيتَ و ماذا أنت بالله ناشره
ذرعتَ الحمى أم طفت ولهان شاكياً ... و عانقت أركان الضريح تُجاهيره
تسارّرت والجُدران أم هِمتَ صائحاً ... من الوجد قد هاجت عليك معاذره ؟
أمرّغت بالأعتاب خدّى لاثماً ... بدمعى ولاءً مرمريا تذاكره؟
أجئت من الظل السجود لساتر ... أم الظلّ لبّى النورهيلت ستائره؟
ألم تتململ فى الحسام شفاره ... و حالت أبابيل القصاص جواهره؟
تحدّث فأقفال القلوب يذيبُها ... هوًى جاد أو وعد نظلّل نسايره؟
أم أنّ حمام القدس حل سماءَكم ... رأى مشهد الخضراءَ حوّم عابره ؟
رأى القبّة الفيحاء فاختال أنه ... أتى المسجد الأقصى تطامن طائره ؟
نقام حمام الحل يأسو حروقه ... ونسّم الصبا لما تولن هادره ؟!
فأحبى على غرناطة الحزنَ و انبرت ... مُخارق تجود النوع مرواً تُشاطره ! !

الحركة الأولى

زمانك أحوال تُناقض بعضَها ... فما ذلّ مقهور و لاعزّ قاهره
و دنياك حرباء تلون كلما ... أتاح لموتور الحفيظة واتره
و للدهر أسباب تقلب وجهه ... و تجرى على عكس المُراد دوائره
و من لم تعِظه الحادثات و لم يكن ... على نفسه نورا تحاماه ناصره
و حقك فى الدنيا هضيم مُضيّع ... اذا لم يجد عقلاً كبيرا يؤازره
مكانك ، ان فرّطت فيه استباحه ... و إن جاره عفّ ، العديم أواصره
و بيتك هذا إن أسأت احترامه ... و أهملت فى الترميم لبّاك هائره
و نازعك الصرصار والفأر حقه ... و وكّرت الأفعى و تأبى تغادره
فما كان للاسلام بعد بلوغه ... ليرتاد ميدانا أسفّت ضمائره
فما ضرّ تلك الشمسَ ناكرو نورها ... و ما ضرّ تلك الأرضَ ظلٌّ يسايره
اذا اشتدّ رأدَ الظهر نورٌ فظلّه ... على نفسه ، عفوا ، بل الظل ناكره
و إن غسق ألقى على الكون فترةً ... فأضيعُ منه من يروح يُباتره
و مارهبة الاسلام فى السيف وحدَه ... فما السيف إلا بالفؤاد تجاسره

و مـــاذا فؤاد المرء إلا عقيدة ... تنفّس فى فعل الفتى و تظاهره
فان ساد إيمان و أورف ظلـــه ... يطأطئ للغمد المخيّم كافـــره
و إن عاده يُبسُ الخريف تطاولت ... على السيف نيران الفنا و مناجره
و ما كان بأس القوم أن يتراشقوا ... فأعدى عدُوالمرء خِلّ ينافـــره
و من يزرع السوداء سوّد نفسه ... و جادت بمُسوَدّ الحصاد بيادره
و قلبك نصف كم يحاجز نصفه ... و فى بسمة الجسم السايم يصاهره
اذا العقل لم يثمر من الحلم حكمةً ... هو الحمق فى ثوب النّهى يتعاوره
و إن حلّ فى قوم بلاء رمتهمـــو ... و أصمت و إن كانوا الكرامَ، معايره
فأول شئ يُسلبون نُهاهمـــو ... و آخر شئ ينشدون تـــآزره
و هل من بلاء مثل عقده حطة ... تغذّت بحقد الدهر ما اسطاع واغره
فسبحان ربّ الريح يثنى دبورها ... و تُهدى الصبا أمنا و حُبّاً مقادره

الحركة الثانية

سلام على مولاى لا زال قائمـــاً ... تحرّك أسباب الأمور أوامره
براها بمسعاة الغيارى و يالها ... عزاءً لاسلام تحرّق خاطـــره
يشق عليهم أن يصوّح منبر ... فلاتمتطى هامَ النجوم منابـــره
وحاشى تُنحىً عن مكان شعيرةً ... و لا تُجتلى زهرا الربيع شعائره
كأنى إلى المحراب أسأل من بـــه ... علىٌّ أم السبطانِ أم فيه باقره
و مئذنة خرساء أين بلالهـــا ... يريح نبىّ الله فالشوق حاضـــره
بكى المسجد المحروق وانفحم الصّدى ... أسيرا يمنّيه على الكفر آســـره
كأنى و أبواب توراب أعمدا ... حوارىّ فى صهد الجحيم تحاوره
و ذلك مايُزكى كريمَ جهادهم ... بما يقتضى التقديرَ و الشكرُ قاصره
لهم من مضاء الفكر حادٍ و حافزٌ ... و من واقع الأيام مالاح بـــادره
فما انقدحت يوما لسلب شرارةٌ ... و لم يكن الايجاب فيها مناوره
كذلك فليحدوا الادلاّءُ أمّةً ... تلمّت و يُلهيهاعن المجد هاذره
أقمها أقم ذكراه فهى وجودنا ... و تثبيت أقدام و نصر نُعاقـــره
هى المد يجتاح المدى متواصلا ... و يطغى على هام الجنادل غامره

يُنيط على جيد القرون تميمةً ... من الخلد يتلوها على الدهر ساحره
أقمها تلالا فى الزمان وحيّها ... ليعلم فكرٌ أين منّا تُقاصره
هى المنطق القهار إن عز منطق ... و سفسطَ للتمويه يوما سماسره
هى العزم و الأقدام أمضى صرامةً ... من الموت تُهدى أو تباع ذخائره
هى البيرق الخفاق يفترش الذُّرى ... هى الفوز إن ساد الحديد و تاجره
و أنعِم بها ذاك الفرند تسُلّه ... اذا ازرت حق الحياة بواتره
و معجزة غيناء غيداقة الجنى ... شذا طوسَ فى روض الغرّى عباهره
فللبقعتين الروضتين تضافُرٌ ... تُشدّ على البيت العتيق غدائره
هى الوحدة الاسلام ، لاجنس فارق ... و لا فصل أو نوع اقتضاه تغايره
فكلّ فؤاد كبّر الله كعبةٌ ... و كلّ قصىّ العِرق سلمانُ آصره

الحركة الثالثة

و هل عزة الاسلام إلا رجاله ... أساطينه أعلامه و قساوره ؟
فان طأطأت شمّ الرواسى و لم تجد ... لقُنّاتها سفحاً وطيدا تسَاوره
سفتها أعاصير الزمان إلى البِلَى ... على ذلّة الوادى ركاما تُناثره
و إن شبّت القنّات فوق سُفوحها ... تهاوى هصُور الريح ينعيه زائره
و هل حجّة الاسلام إلا كتابه ... و ما قدمت للمسلمين عبا قره
عرائس أحلام الوجود تلألأت ... ضحا الفكرُ يجلوها و أنجب عقره
فراديس أمن فى حياة طريدة ... مشاعل أفراح السُّرى و معابره
هى الوحى ، حرف الله ، ترنيمة السما ... تهنّن دهرا قد تيتّم داهره
إلى الملأ الأعلى تسامت نفوسنا ... و هيمَن فوق الكون فكرٌ يحاصره
عبرنا سماوات الوجود و لم يزل ... عرير بأعتاب الفضاء يساوره
تناهى إلى حيث ابتدأنا عروجنا ... و عاد يعزّيه الأسى و خسائره
و عُدنا و أسرار الوجود حكايةٌ ... حديثُ غريب للغريب يسامره
و ما العلم إلا النور و النور ما اجتلى ... و عمّت بأفراح الحياة مآثره
فياويح طين بين أعدامه انتهى ... فزادته جهلا فوق جهل دياجره
يقيرن نشوان الفناء وجوده ... كطفل فُريقيعاته تتقامره

إلـه و يستجدى الحديدَ وجوبه ... رحيمٌ و أسباب الفناء مظاهره
فيا حاذقا علم المواد و طبعها ... و أنبأك التجريب أنك ماهره
جهلت و غرّتك الخصائص جمّةٌ ... و ما سجّل المِخبارُ حالت خمائره
و حلاتْ ألوان الأشعّة كيّها ... فهل كشفت سرّ احمرار عناصره
هو اللون تدريه و تجهل كنهه ... و تجهل ما تُنبى الربيعَ أزاهره
و فى ظاهرات الحسّ تابعتَ ظاهرا ... بما تُخبر الأشكالُ فيما تُحاضره
و حاشى يعُوز الظاهر الشُّصُح عاقلا ... و لكن ريب التيه تعمى بصائره
تحدث ألم تصرخ بوجهك ذرّةٌ ... تهيّب فان الكل أمر و آمره
اذا الظاهر ارتدّت لباطنه الرُّؤى ... ستلقاك بالقهر الحقيق مصادره

الحركة الرابعة

هنا الشرق من أبلى الزمان و بدعه ... و أحصت نواميسَ الحياة دفاتره
فأى جديد لم يكن من قديمنا ... و أىّ دَعِىٍّ لم تُبده صغائره
حكيم تردى فى مدى فكره النهى ... و قصر عمرا عن منى من يعاصره
و رب حريق كان مهد نبوّة ... و فردوسَ ممحون تنور ناضره
هى النار من جند الحقيقة أنها ... غصول الصّدا ، كىّ و يبرأ عاذره
وكم مرة شبّت و شبت ، فهل سوى ... تنفس جسم عن خُراج يثاوره
فساد يشاء الكون محق وجوده ... فافناه نيرانا فبادت مساعره
و أهدى سُويداء القلوب حرارةً ... تقوم عليها للسلام عمائره
فاءيه اشرِئبّى نارُ فى الكرخ واشمخى ... أطلّ على ليل الحقيقة آخره
و زغرِد لهيبُ ابعث دخانا سحائبا ... تُكسِّف صبح الغاشمين مناشره
وطِر يا حمام ائت الغيرىّ مبشّرا ... تغيّر تاريخٌ و دارت محاوره
فشيخ الحيارى أخضر الروح حُرّمت ... على جمرها شعراته و مشاعره
وسِر يا أثير اسبق جناحا وصاهلا ... إلى النجف الأسنى ، هناك تخابره
هناك أمير المؤمنين و عينه ... على الدّرب تستفتى القدوم نواظره
تراه على وجد عظيم فهمّه ... من الشوق مشدود الحيازم صابره
ليسم وقار فى عيونك قائلا ... مقادير خير فى بلاء تحاذره

هناك ستلقاك الولاية قل لها ... سبقت جوادا يقدح الأفق حافره
يقل فؤادا أنبت العشق ريشه ... عقابا تنصوعا هاج للوكر ثائره
فتى علوى الوسم قداح خصمه ... نقارتى عزم بالولاء مجاهره
كأن قضاء مشرقا هاء فانبرى ... يحث السرى كالبرق للوعد ظاهره
فان طابت الأنفاس فى الحوزة امتثل ... وكبر، هو السطوسى قد فاح عاطره
و بين الكليني و المفيد تيامنا ... مقام علا و المرتضى يتياسره
لدى محفل أحصى الشهيد و قرنه ... و يوسف و العلامة الفذ، حاصره
فيصدق برد الشيخ فى الشيخ جعفرا ... تهيج بأرواح العيال نوادره
عظيم كشلال الشمارخ ناهض ... تحكم فى بيد الزمان قناطره
تربع فى حضن الشموس مرتلا ... تسابيحه ريان ينبض زاخره
تواتيه بالفيض المقدس أنهر ... تدفق من عين السنا و تباشره
فيرسلها أعراس نور و رحمة ... هى الحق جياش التدافع طافره
بهوجاء أج القيظ فيها ليشتوى ... حصاها و باد العود أو ند طائره
و ليلاء غار النجم منها و أزهقت ... سراج السهارى صرها تتشاطره
و ما صبأت تلك المآذن إنما ... قلاها بشير الفجر و انحاز عابره
و أذن فى بغداد للسيف وحده ... و كبر للسلطان حلت عساكره
فمد مع الآفاق ظل عناية ... تفيأه الأيمان دكت حظائره
و أرسل أنفاس اليقين نديمة ... فشبت بفردوس القلوب حناجره
و أحيا ينابيع الشريعة فاهتدى ... إلى الرى من بعد الضلالة صادره
فأدركها موؤدة غالها الدجى ... و هالت عليها الافتراء حفائره
و عززها عز البنين و حفها ... بحضنيه فرعاء القوام تسامره
سماوية جدت و دقت فأذهلت ... و قصف انلاسا شبا الوصف قادره
يتيه بها حبا و يولع قلبه ... غراما و تغذوها الحنان نواظره
فينمو إليها ضا رعا متبتلا ... و ينصيت للابداع فيها يحاوره
و تغفى عباء الشيخ طال نجاؤه ... فتسقط عن كتفيه أسحر ساهره
و ينحل من عقد العمامة شالها ... و تنجاب عن فانى الغرام سواتره

لقد ذاب لولا من حزام ، تشدّه ... فيرخيه خصرُ الشيخ دقّت خواصره
فما الشيخ إلا صبوةٌ محض صبوة ... و لولا جهوش القلب ناحت مزاهره
تعالى ، تعالى شرعة الله و ارتعى ... فداؤك من عاداك قُطِّع دابره
فاءما على الحيجر استراح كتائبها ... و إما على الصدر احتباه يشاوره
و إما على كشف يمازج فيضها ... و تنهلّ فوق السّفر بالفرح عابره
فتكشف للمفتون أسرار حسنها ... و يخلع الاستحياءَ للوصل شامره
و دنياه ، دنياه الشيخ شبر بخلوة ... إذا طرفت عين عليه تغادره
هو الكلّ بعد الله فيها و إن تكن ... صحائفهُ أقلامُه و محابره
و مسبحة حنّت تعانق مصحفا ... بها نبض قلب الشيخ ثابر هامره
و لولا وضوء ما اشتهى الماء لا و لا ... من الخبز لولا للقيام يؤازره
مُديم عروج لاتضل قطاته ... و لا يغفل الكروان عما يذاكره
فان غان و سنان التجلّى بوارد ... و أغفى فمن شمس الولاية باهره
مراتب آفاق الصعود عروشه ... و فى الملكوت الرحب شيدت مقاصره
و لكن ظلّ العرش عاشر قلبَه ... و ما أبعد الأكوان عمن يعاشره
فياصاحِ عُدبى للعيون و نبّئنى ... حديث الرياض الغيد يا أنت ثابره
و حقّق و دقّق و استعد و انطاق بها ... و لا تحرمنا أن تفىءَ مفاخره
فأى غمار الفكر ما هو كاسره ... و أى خِضَمّ العلم ما هو ماخره
تجمّعت الأفضال فى بضع عمره ... و بورك فاستهوى الخلودَ توافره
تركت حديث العلم للعلم أهله ... و جئت باحساس و ما أنا شاعره
فان حان تذكار المصيبة فانثنِد ... تنبّيك أسباب البلاء زوافره
و تشهد اسلاما تركنا مجندلا ... على الطف ينعيه السنا و مقابره
بملعب شيطان تهاوى فضاؤه ... صواعق شُهب فى الخيام تشاجره
قد انعكس الأيمان كفرا و أسهما ... ثنتها صخور بالفناء تحاصره
وكم ظامئ و الماء قد حيل دونه ... و غول المنايا فى المشارع غادره
تقحمّ قربانا نقد أنشب الظما ... وعضّت بأكباد الرسول أظافره

هو الماء تسقاء السهام تُريقه ... نزيفا من القربات كلمى نقاطره
هو الماء جرم و الرضيع ذبيحه ... فللجنّ لا للأنبياء كوائره
هو ابن رسول الله هذا قميصه ... و قد شع من تحت السحاب تباشُره
و منطقُه الحنانُ يجلو فضاظة ... هى الشرك ما ينجاب للحق واقره
صريع و أنياب الرماح جسورة ... عليه و كبّت تستبيه كواسره
فلاعنّف من أبكى النبى بقبره ... و لاعن مُنى الاسلام عفت خناجره
فيا باكى الاسلام هلا بكيتَه ... و قد مرّ أشلاء سبتها مخافره ؟!
و قد حملوا رأس الحسين على الظبا ... على الرمح يعليه الطريق مسافره
و ركب السبايا من حريم محمد ... رهائن أقتاب تنوح حرائره
و ما النوح من عض السلاسل إنما ... ينحن على الاسلام ذلّت أكابره
وعُدنا و سرّتنا مغاربُ فجرنا ... و نمنا بليل ما تململ ناقره
اذا اشتعلت بين الضمير ذبالةٌ ... تغافلَ عنها أو دهتها عواصره
و كم من ليال لم يقصّر بيانها ... و دهر توالت بالنصيح زواجره
فما كان إلا غابرا لا نعوده ... و يا بؤس من ينسى و ينساه غابره
و ما كُسرت قارورة لم تكن لنا ... هوى و مثالا تحتذيه نظائره
على الشقف المسنون فوق أزجّة ... مشينا حفاة الكلم سُرطنَ غائره
فكيف اذا شئنا التقدم ، و العلا ... مضا مير عُدو ، كيف أنّا نسايره
و ماذا تبقّى بعد ذاك لمسلم ... كتاب و قد خان المودة آجره

قنوط

فيا ربُّ هذا حالنا ليس خافيا ... و كيف و قيوم الوجود مُظاهيره
تقبّلْ بفضل يا لطيف دعاءنا ... بمكنون علم أنت يا حق ذاخره
بسرّك نورا ، بالجمال تدثّرت ... بشدته القصوى فغامت ، بواهره
بك الواحد الفرد استقل بذاته ... و قد أنشأ الاعداد طُرّا تكاثره
بذاتك ذات العزة امتدّ ظلُّها ... بأسمائك الحسنى بما أنت نائره
برحمانك الرحمن يا راحم الورى ... بستارك الستار يا أنت ساتره
بسر التجلّى و التدلّى و بالسُّرى ... و بالوحى بالرُّسْل الكرام تواتره

بفرقانك الأسنى بكل منـزّل ... مواقع تنزيل الوُحيّ تذاكره
بأول بيت بالمقام بزمزم ... و بالركن لا ينساه للدهر زائره
وبالمُحيرم الساعى إليك مُهجّر و لا ... و قد أشهد النجدين انّك آمره
بكل أبيّ قام فيك مجاهدا ... و حقّ عليك الأجر أنك شاكره
بكل شهيد فى سبيلك أُهدرت ... دماه و باسم الحق فاضت مناحره
و يا ربّ بالأطفال أنت تعولهم ... بشكل الثكالىَ باليتيم تناصره
بكل فقير عند بابك سائل ... يمد أياديه ، إليك تفاقره
بكل غريب الدار يدّكر الحمى ... يفتش بين المزارات حائره
بأرحام هذى الأرض فيما بدأته ... و ما عاد أو ما أنت بالحق ناشره
و يارب بالهادى الحبيب محمد ... بأول نور للوجود يباكره
بناسوته ، الانسان ما هو كاملٌ ... بلاهوته ، الرحمن ما هو ظاهره
به بين أقطار الغيوب و غيبها ... و أقطار أكوان الوجود بشائره
به بين ''خلق الله'' همزةُ وصله ... أضافته تعريفا تعين دائره
به بأبى الزهرا ، بها حيث حيثما ... بدمع عليها ما اهتدتها مناهره
بها ببتول المذبح الحق قرّبت ... و جادت يغالى حملها أنت ناذره
ألم تك يا رباه ناذر حملها ... فان لم تكن من ذاك حقت نذائره
نزلتَ بها ضيفا فأكرمتِ المَلا ... و سالت بأفراح الفداء جعافره
شموس على حد الغيرار غرارهم ... ملوك و الاستشهاد تاج تُبادره
رواسٍ عليها أن تميد بهم فنافست ... .. فى اغتيال اللّوذعىّ مهاجره
هم الآل أقطاب الولاية و الهدى ... بهم حرماً أكبرتّه قد فاز خافره
بهم بسلاطين الكرامة بالرضا ... سلام عليهم ما تحيّن شاعره
و يا ربُّ بالطوسى حلّق روحُه ... علينا و رفّت بالقبول بواكره
بمحفله النادى بجهد دُعاته ... بمن غاب مضطرا بمن هو حاضره
تجلّ علينا يا غياث برحمة ... و هيمن سلاما يغمر الأرضَ ماطره
و جمّع على التوحيد يا ربُّ قلبّنا ... فيربو على الايمان بالحق شاغره
و يا رب لا تحمل علينا بذنبنا ... فقد ثقُلَ الأصر استغاثك آصره
و كانا لعفو لا لعدل تكرما ... فمن عبدك الذنبُ الذى أنت غافره

و صرّف غمام المقت و ارفّع بلاءه ... و ماجرحته فى النفوس نواقره
و ردّ نوايا الشرّ تجتاح أهلها ... فما داخر إلا و عدلك داخره
و انبت حياض الدم وردا بنفسجا ... تعزى قلوب الأمهات نواضره
و يا رحموت الله فيضى و أسبغى ... على رهبوت حاصرتنا نهابره
و يا رب عن إسلامك ادفّع العيدا ... تذأّبت الحيملان منهم تكاثره
و كانوا يهابون انتفاضة جفنة ... فادوا و ما تخفى عليك مصائره
قد اقتحمت آجامه بعد عزة ... و هانت ضواريه و ريعت جآذره
فما ازداد بالآراء إلا تشاؤما ... و لا زاد بالاقدام إلا تطايره
كأن تلافى الأمر ليس بوسعنا ... و ليس إذن إلاك ياحقّ جابره
فلا الشرّ يقوى يستردّ جماحه ... و لا الخير فزّت بالمهار غضافره
و لا العقل عقل ترتجى منه صحوة ... ذوى و استمرت فى الحديد مرائره
فأدرك الهى و اصلح بأس بأسه ... يذوب و يستاق الطواغيت صاهره
فلو أن رسلا للحديد تنزلت ... لما حكّم الانسان فى الصلب جائره
و لكنه الانسان ظالم نفسه ... جهول و تختان الجبال سوادره
خليفة رب العرش ، صورة ربه ... و روح إلهىّ ، و وحىّ يحاضره
لقد حقّ للشيطان يحرق خصمه ... إذا أنكر الحلم الالهىّ ناكره
فعجّل بشمس العدل عجّل ظهوره ... و يا رب بالرجعى بمن غاب ظاهره
ليظهر يا جبار أنك قائم ... و حجتك الكبرى على الجور قاهره
و أنك مولى المؤمنين و حسبهم ... و ما لكفور القلب مولى يناصره
فما كنت يا رحمن بدء وجوده ... فأنت الرحيم الحقّ وجهك آخره
صباً هبّ من طوس استجابت سواجره ... حنان مجوسى تلظّت مجامره
فلا زلت يا إيران مهد رجاءنا ... و لا زال بالإسلام منك مفاخره